

## 52-تنبيه على مسائل في التعزية - مراسلات الشيخ ابن باز - رحمة الله - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسراً مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين تنبيه على مسائل في التعزية من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يراه ويطلع عليه من اخوان المسلمين - [00:00:03](#)

وفقني الله واياهم الى فعل الطاعات وجنبني واياهم البدع والمنكرات. امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فان الداعية لكتابة هذه الكلمة هو النصح والتذكير والتنبيه على مسائل في التعزية مخالفة للشرع - [00:00:35](#)

قد وقع فيها بعض الناس ولا ينبغي السكوت عنها. بل يجب التنبيه والتحذير منها اقول وبالله التوفيق على كل مسلم ان يعلم علم اليقين ان ما اصابه فهو بقضاء الله وقدره. وعليه ان يصبر ويحتسب - [00:00:57](#)

وينبغي للمصاب ان يستعين بالله تعالى ويتعزى بعزائه ويمثل امره في الاستعانة بالصبر والصلوة ليتال ما وعد الله به الصابرين في قوله تعالى ولا نبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الصابرين - [00:01:19](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون وروى مسلم في صحيحه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت - [00:01:44](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها - [00:02:05](#)

وليحذر المصاب ان يتكلم بشيء يحيط اجره ويسلط عليه ما يشبه التظلم والتسلط فهو سبحانه وتعالى عدل لا يجوز له ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى - [00:02:28](#)

وله في ذلك الحكمة البالغة وهو الفعال لما يريد ومن عارض في هذا فانما يعترض على قضاء الله وقدره. الذي هو عين المصلحة والحكمة. واساس العدل والصلة ولا يدعون على نفسه - [00:02:46](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما مات ابو سلمة لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمّنون على ما تقولون ويحتسب ثواب الله ويحمده وتعزية المصاب بالموت مستحبة - [00:03:04](#)

لما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصاباً فله مثل اجره والمقصود منها تسليمة اهل المصيبة في مصيبتهم ومواساتهم وجبرهم - [00:03:26](#)

ولا بأس بالبكاء على الميت لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعله لما مات ابنه إبراهيم وبعض بناته صلى الله عليه وسلم أما الندب والنياحة ولطم الخد وشق الجيب وخمس الوجه ونتف الشعر - [00:03:43](#)

والدعاء بالويل والثبور وما اشبهها فكل ذلك محرم لما روى ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - [00:04:02](#)

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم برأ من والحالقة والشاقة وذلك لأن هذه الأشياء وما اشبهها فيها اظهار للجزع والتسلط وعدم الرضا والتسليم - [00:04:21](#)

والصادقة هي التي ترفع صوتها عند المصيبة والحالقة هي التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة هي التي تشق ثوبها عند المصيبة

ويستحب اصلاح طعام لاهل الميت يبعث به اليهم اعانته لهم ووجبرا لقلوبهم - [00:04:40](#)  
فانهم ربما اشتغلوا بمصيبتهم وبمن يأتي اليهم عن اصلاح طعام لانفسهم لما روى الامام احمد وابو داود والترمذى وابن ماجة. بسنده  
صحيح عن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهما - [00:05:03](#)  
وقال لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فانه قد اتاهم ما يشغلهم وروي عن عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنها انه قال - [00:05:20](#)  
فما زالت السنة فيينا حتى تركها من تركها اما صنع اهل الميت الطعام للناس سواء اكان ذلك من مال الورثة او من ثلث الميت او من شخص يفدى عليهم فهذا لا يجوز - [00:05:38](#)  
لانه خلاف السنة ومن عمل الجاهلية ولان في ذلك زيادة تعب لهم على مصيبتهم وشغل الى شغفهم وقد روى الامام احمد وابن ماجة  
باسناد جيد عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال - [00:05:55](#)  
كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصناعة الطعام بعد دفنه من النياحة واما الاحداد فيحرم على المرأة احاداد فوق ثلاثة ايام على ميت  
غير زوج فيلزم زوجته الاحداد مدة العدة فقط - [00:06:14](#)  
لقوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا اما  
احداد النساء سنة كاملة فهذا مخالف للشريعة الاسلامية السمحاء - [00:06:35](#)  
وهو من عادات الجاهلية التي ابطلها الاسلام وحذر منها فالواجب انكاره والتواصي بتركه قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى وهذا  
من تمام محسن الشريعة وحكمتها ورعايتها على اكمال الوجوه - [00:06:57](#)  
فان الاحداد على الميت من تعظيم مصيبة الموت التي كان اهل الجاهلية يبالغون فيها اعظم مبالغة وتمكث المرأة سنة في اضيق بيت  
واوحشه. لا تمس طيبا ولا تذهب ولا تغسل - [00:07:16](#)  
الى غير ذلك مما هو تسخط على الرب واقداره فابطل الله بحكمته سنة الجاهلية. وابدأنا بها الصبر والحمد ولما كانت مصيبة الموت  
لابد ان تحدث للمصاب من الجزء والالم والحزن ما تقتضيه الطباع - [00:07:33](#)  
سمح لها الحكيم الخبير في الاسيس من ذلك وهو ثلاثة ايام تجد بها نوع راحة وتقضى بها وترا من الحزن وما زاد عن ذلك فمفيدة  
راجحة فمنع منه والمقصود انه اباح لهن الاحداد على موتاهن ثلاثة ايام - [00:07:52](#)  
واما الاحداد على الزوج فانه تابع للعدة بالشهور واما الحامل فإذا انقضى حملها سقط وجوب الاحداد لانه يستمر الى حين الوضع  
انتهى كلامه رحمه الله واما عمل الحفل بعد خروج المرأة من العدة فهو بدعة اذا اشتمل على ما حرم الله من نياحة وعويل وندب  
ونحو - [00:08:14](#)  
فان لم يشتمل على شيء من ذلك فلا بأس به اما الاحتفال من اجل الميت فلم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد  
من اصحابه رضي الله عنهم ولا عن السلف الصالح اقامة حفل - [00:08:41](#)  
للميت مطلقا لا عند وفاته ولا بعد اسبوع او اربعين يوما او سنة من وفاته بل ذلك بدعة وعادة قبيحة فيجب البعد عن مثل هذه  
الأشياء وانكارها والتوبة الى الله منها وتجنبها. لما فيها من الابتداع في الدين ومشابهه - [00:08:59](#)  
المشركين وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل  
رزقي تحت ظل رمحى وجعل الذل والصغار على من خالف امرى. ومن تشبه بقوم فهو منهم - [00:09:20](#)  
وثبت عنه ايضا عليه الصلاة والسلام انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على النهي عن  
التشبه بالمشركين وعن الابتداع في الدين. والله اعلم - [00:09:43](#)  
التوقيع الرئيس العام للادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله.  
اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة - [00:10:02](#)